عليه الصلوة والسلام النساء حبائل الشيطان فكفى بأمرهن فتنة وبلاء على
الرجال ** والسنة ان يغض بصره عنهن لان النظرة الاولى له والاخرى عليه
ومن غض بصره عن اجنبية رزق عبادة يجد حلاوتها والنظرة تزرع في القلب
شهوة وكفى بها فتنة ولا تقرب امرأة عطرة ولا تمس يدها ولا تكلمها ولا تفاكهها
ففي الحديث من فاكه امرأة لا تحل له ولا يملكها حبس بكل كلمة الف
عام في النار ** وقال من التزم امرأة في حرام قرن مع الشيطان في سلسلة
ثم يؤمر به الى النار وتغض المرأة ايضا بصرها عن الرجال ولا تجلس الرجل
في مجلسها حتى يبرد فاذا وقع بصره على اجنبية فاحس في نفسه بشيء فليأت
اهله فان ذلك يسكن ما به ولا يخلو الرجل بامرأة فان ثالثهما الشيطان
ولا يدخل عليها وان كان حموها ولا يلج على المغيبة ويستأذن الرجل على والديه
للدخول عليهما ولا تلبس المرأة ثيابا رقاقا تصف ما تحتها ولا تصل شعرا
بشعرها ولا تتنمص ولا تأشر ولا تتشبه بالرجال ولا يتشبه رجل بالنساء
فان كلا الفريقين ملعون وامر النبي عليه الصلوة والسلام باخراج المخنث
من البيت ولعن النبي عليه الصلوة والسلام الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة
تلبس لبسة الرجل وتختمر المرأة وتستتر بابلغ الجهد عن الرجال ولا يشا
هدها الا ذو محرم ولا تباشر المرأة المرأة حتى تصف لزوجها كأنه ينظر اليها

فصل في حقوق الوالدين

والسنة في اقامتها بر الوالدين من افضل
القرب عند الله تعالى والله تعالى قرن ذلك بعبادته تفخيما لشأنهما وفي
الحديث بروا اباءكم تبركم ابناؤكم وحق الوالدة اعظم من حق الوالد فهو
اوجب فان الله تعالى اوصى ببر الوالدة في كتابه تصريحا وفي الحديث الجنة
تحت اقدام الامهات ومن حقهما ان يتملق لهما ويخدمهما ما بقيا حتى يبلغ في
رضاهما ولا يلقيهما مكروها وان قل ولا يرفع صوته فوق صوتهما ولا يجهر
لهما بكلام ويطيعهما فيما اباح الدين فان رضى الرب جل جلاله في رضاهما
وسخطه تعالى في سخطهما ولا ينتمي الى غير والديه استنكافا منهما فانه يستوجب

اللعنة

اللعنة وينفق عليهما من ماله فانه لا يحاسب على نفقة ابويه وكان بعض الكبراء
لا يواكل ابويه مخافة سوء الادب ** وعلى الوالدين ان لا يحملا الولد على
العقوق بسوء المعاملة والجفاء ويعيناه على البر ويظهرا اليه بالود والرحمة
والرأفة وله بكل نظرة حجة مبرورة ولا يتركهما لغزو او حج او طلب علم
او مال فان خدمتهما افضل من ذلك كله حتى روي ان ابا هريرة رضي الله عنه
لم يحج حتى ماتت امه وكان يغدو الى باب بيتها ويقول السلام عليك يا اماه
ورحمة الله وبركاته جزاك الله عني خيرا كما ربيتني صغيرا فترد عليه وانت
جزاك الله عني خيرا كما بررتني كبيرا ثم يخرج ويرجع ويقول مثل ذلك
ويعظم امرهما ويتواضع لهما ويقبل رجل امه تواضعا ** قال الحسن
رحمه الله تعالى من عقل الرجل ان لا يتزوج وابواه في الاحياء ويتولى خدمتهما
بنفسه ولا يكلهما الى احد ومن تعظيم الاب ان لا يؤمه وان كان افقه منه
ولا يترفع عن خدمتهما وان كانا مشركين ويصاحبهما في الدنيا معروفا كما
امر الله تعالى ويراعي حقهما بعد موتهما فيكفنهما ويدفنهما ولا يصلي عليهما
اذا كانا كافرين ويدعو لهما بالخير ما دام حيا ثم يكل امرهما الى الله تعالى
كما جاء في قصة الخليل عليه السلام ولا يمشي امام الابوين ولا يقعد
عليهما في المجلس ولا يدعوهما باسمهما بل يقول يا اباه ويا اماه كما جاء في القرآن
ولا يسب والدي رجل فيسب والديه ولا يشق عليهما في شيء ولا يحد النظر
اليهما ومن حقوقهما بعد موتهما ان يصلي عليهما اذا كانا مؤمنين ويستغفر
لهما وينفذ عهودهما ووصاياهما ويكرم اصدقاءهما ويصل ارحامهما
واهل ودهما ففي الحديث ان من البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه وفي
الحديث من احب ان يصل اباه في قبره فليصل اخوان ابيه من بعده ومن
مات والداه وهو حي فليستغفر لهما ويتصدق لهما حتى يكتب بارا وفي
الحديث من زار قبر ابويه كل جمعة كتب برا وينوي بما يتصدق من
ماله لوالديه فانه لا ينقص من اجره شيء ويكون لهما مثل اجره وكان بعض الكبراء

Copyright © King Saud University